[373] 14 - شى: عن أبي بصير، عن أبي عبد ا عليه السلام في قول ا: " أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيي هذه ا بعد موتها " فقال: إن ا بعث على بني إسرائيل (1) نبيا يقال له أرميا فقال: قل لهم: مابلد تنقيته من كرائم البلدان وغرست فيه من كرائم الغرس ونقيته من كل غريبة فأخلف فأنبت خرنوبا ؟ قال: فضحكوا و استهزؤوا به، فشكاهم إلى ا، قال: فأوحى ا إليه أن قل لهم: إن البلد بيت المقدس والغرس بنو إسرائيل تنقيته من كل غريبة، ونحيت عنهم كل جبار، فأخلفوا فعملوا بمعاصي ا فلاسلطن عليهم في بلدهم من يسفك دماءهم، ويأخذ أموالهم، فإن بكوا إلي فلم أرحم بكاءهم، وإن دعوا لم أستجب دعاءهم، ثم لاخربنها مائة عام، ثم لاعمرنها، فلما حدثهم جزعت العلماء فقالوا: يارسول ا ما ذنبنا نحن ولم نكن نعمل بعملهم ؟ فعاود لنا ربك، فصام سبعا فلم يوح إليه شئ، فأكل أكلة ثم صام سبعا فلم يوح إليه شئ، فأكل أكلة ثم صام سبعا فلما أن كان يوم الواحد والعشرين أوحى ا إليه لترجعن عما تصنع، أتراجعني في أمر قضيته أو لاردن وجهك على دبرك ؟ ثم أوحى إليه قل لهم: لانكم رأيتم المنكر فلم تنكروه، فسلط ا عليهم بخت نصر فصنع بهم ما قد بلغك، ثم بعث بخت نصر إلى النبي فقال: إنك قد نبئت عن ربك وحدثتهم بما أصنع بهم، فإن شئت فأقم عندي فيمن شئت وإن شئت فاخرج، فقال: لا بل أخرج، فتزود عصيرا وتينا وخرج، فلما أن كان مد البصر التفت إليها فقال: " أنى يحيي هذه ا بعد موتها فأماته ا مائة عام " أماته غدوة، وبعثه عشية قبل أن تغيب الشمس، وكان أول شئ خلق منه عيناه في مثل غرقئ البيض، ثم قيل له: " كم لبثت قال لبثت يوما " فلما نظر إلى الشمس لم تغب قال: " أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما " قال: فجعل ينظر إلى عظامه كيف يصل بعضها إلى بعض ويرى العروق كيف يجري، فلما استوى قائما قال: " أعلم أن ا على كل شئ قدير " وفي رواية هارون: (2) فتزود عصيرا ولبنا. (3)

_____

(1) في البرهان: بعث الى بني اسرائيل. (2) أي هارون بن خارجة الاتية بعد ذلك. (3) تفسير العياشي مخطوط، وأخرجه البحراني أيضا في البرهان 1: 248.

_____